

دلائل النبوة  
٣

كتاب  
دلائل النبوة

تصنيف  
أحمد بن أبي بكر البوصيري

٧٦٢ - ٨٤٠

إشراف  
أبو عبد الله محمد بن محمد الخزاز  
١٣٧٤ - ؟

تحقيق  
أم عبد الله بنت محروس  
العسائي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م



الناشر

مكتبة السوداني للتوزيع

ص. ب : ٤٨٩٨ جده ٢١٤١٢

هاتف : ٦٨٨٤٢١٢ فاكس : ٦٨٧٨٦٦٤

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره  
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا  
من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

أما بعدُ

فهذه الحلقة الثالثة من سلسلة (دلائل النبوة) بعد الفريابي  
والتمي، قوبلت على نسختين مسندة ومختصرة بخط المصنّف وأثبتا  
كلاهما مع فوائد من غيرهما، وفهارس متنوعة بعضها مهم جداً  
وهو (فهرس الأطراف: أطراف الأسانيد) وبعضها مفيد كفهرس  
التبويب على الحروف أو الفوائد مع فهارس الآيات وأطراف المتون.

ولأن هذه الحلقات كلها ما سبقها وما يتلوها - إن شاء الله  
تعالى - جزء من كتابي الكبير في الدلائل، فلذلك لم أشأ التتبع  
والتقصي، بل اكتفيت بالقليل واجتزأت باليسير الذي يفيد الباحث  
ولا يفوت الوقت والغرض عليّ.

وقد فرغ منه قبل شهر عديده، لكن أخرته حتى يُنشر سابقاه  
وحتى يتسنى لي من الوقت للنظر فيه ومقابلته على أصليه والتقديم  
له وعمل فهارسه.  
والله المستعان.

وكتب

أبو عبدالله

لتسع مضمين من شهر جمادى الآخرة  
سنة ثمان وأربعمائة وألف



## فصل في سبب التصنيف في الزوائد

التصنيف في الزوائد معناه أمران :

الأول : وجود كتب أصول - وهذا متفق عليه بين أهل الحديث فاتفقوا على ذلك ، وعلى أن هذه الكتب هي : صحيحا البخاري ومسلم وسنن الترمذي وأبي داود والنسائي ، حتى قد غالى بعضهم فساهاها (الصحيح) . واختلفوا في ما يُعتبر من الأصول غيرها فمنهم من عدَّ الموطأ سادساً أو سنن ابن ماجة أو الدارمي .

وهذا في الكتب المصنفة على الأبواب .

وبعض أهل العلم يزيد مسند أحمد مع هذه الكتب .

وهذا له تفصيله في كتب مصطلح الحديث .

واعتماد هذه الكتب أصولاً يعني أنها جمعت غالب حديث رسول الله ﷺ في الأبواب الفقهية ، وهذا لا يعني أنه ما لا يوجد فيها - مما هو في غيرها - باطل أو مطروح أو أدنى درجة في الاحتجاج ، إذ العمدة في ذلك كله إنما هو الأسانيد في كتب الأصول والزوائد سوياً .

الثاني : وجود كتب وأجزاء فيها من الأحاديث ما هو في الأصول وما هو زائد عليها في المتون والأسانيد فيكون الحديث في الأصول من مسند صحابي وفي الزوائد من مسند صحابي آخر ، أو من مسند الصحابي نفسه ولكن بزيادة مهمة في المتن .

والكتب التي تُستقى منها الزوائد ليست محدودة متفقاً عليها مثل كتب الأصول ، لكن ثمة اتفاق على تقديم بعض الكتب - كما سيأتي - في أفراد زوائدها .

## فصل في بدء التصنيف في الزوائد

- لم أتبع ذلك ولا تفرغت له، لكن التصنيف في الزوائد قديم:
- فقد صنّف الحاكم المستدرک في زوائد الصحيح على الصحيحين.
  - وصنّف كثير من المحدثين زوائد الأسانيد والمتون على الصحيحين باسم: (المستخرج)، وكذلك أفراد البخاري (زوائده على مسلم) وأفراد مسلم (زوائده على البخاري).
  - وصنّف ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤) جامع المسانيد.
  - وصنّف الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧) زوائد ابن حبان على الصحيحين، وزوائد مسند الحارث، وزوائد معاجم الطبراني ومسانيد أبي يعلى والبخاري وأحمد فهذه ستة كتب على الكتب الستة مختصرة مجموعة (مجمع الزوائد) ومُفْرَدَة مسندة (زوائد كل كتاب منهم).
  - وخرّج محمد بن أحمد بن حسن بن عبدالهادي (- ٨٣٧) الأحاديث الزائدة على الصحيحين في كتاب سنن أبي داود وجامع الترمذي (ذيل ابن عبدالهادي على طبقات ابن رجب/١٢٥).
  - وصنّف البوصيري (٧٦٢ - ٨٤٠) زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة، وزوائد البيهقي على الكتب الستة، وزوائد مسانيد الطيالسي والحميدي وابن أبي شيبة ومسدد وابن منيع وعبد بن حميد والحارث وإسحاق وابن أبي عمر وأبي يعلى / الكبير مسنداً ومختصراً بدون أسانيد.
  - وصنّف ابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢) المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية ومسندي إسحاق وأبي يعلى ولم يعدها لأنه لم يقع له ذلك كاملاً في مسند إسحاق وإنما أفرد زوائد المسند الكبير لأبي يعلى عن المسند الصغير الذي اعتمده شيخه الهيثمي.
  - وأفراد زوائد البزار مع أن شيخه قد أفردها.
  - وصنّف أحد المعاصرين رسالة جامعية في زوائد مصنّف عبدالرزاق على الكتب الستة.

## فصل في بيان الكتب المفردة زوائدها

- المتأخرون ممن صنّفوا في الزوائد انصرف اهتمامهم إلى استخراجها من المسانيد إلا الهيثمي فزاد المعجمين الأوسط والصغير للطبراني، ومع ذلك فقد تركوا مسانيد ذات شأن: كالرويانى والحسن بن سفيان والهيثم بن كليب.
- وتركوا إفراد زوائد الكتب المصنّفة على الأبواب كالدارمي وابن الجارود والدارقطني وشرح الآثار للطحاوي وسنن سعيد بن منصور ومصنف ابن أبي شيبة.
- وتركوا الكتب المفردة كالأدب المفرد وخلق الأفعال وغيرها للبخاري والقدر والزهد لأبي داود والتفسير للنسائي وابن ماجه والديات لابن أبي عاصم والأموال لأبي عبيد.
- ولعل لهذا التّرك سببه من كثرة الموقوفات ونحوها هذه الكتب، وذلك يجعل استخراج الزوائد غير ذي قيمة لأنه ربما استخراج قَدراً كبيراً من الكتاب!
- وأيضاً لو اكتفى باستخراج زوائد المرفوع فقط من هذه الكتب لما أغنى عن الكتاب المستخرج منه بالكتاب المستخرج فيه.

## فصل في ما للزوائد من فوائد ومناقد

● أما فوائدها فهي معرفة الأحاديث التي لم تَرَدِّ في الأصول بأسانيدها أو متونها، ولا شك أن في ذلك جمعاً للأحاديث يسهل البحث واستنباط الأحكام.

● ومناقد الزوائد كثيرة منها:

- ١ - أنها تؤدي لسهولة منهجها (التبويب) وصغر حجمها إلى انتشارها، واندثار الكتب المستخرجة منها وقلة النسخ بها، ولهذا خطورته البالغة.
- ٢ - أنها عرضة للسقط كما ترى في زوائد الهيثمي سقط من المجمع أشياء في المفردة، واستدرك زوائد ليست بزوائد، وسقط بعض ما هو من الزوائد.
- ٣ - تحرم المحدث طرق الحديث الواحد التي يمكنه بها معرفة العلل والتدليس والتصريح وفوائد الإسناد العديدة كوقوع توثيق أو تضعيف راوٍ في خلال الإسناد ونحو ذلك.
- ٤ - تحرم المحدث التصنيف على المسانيد، وهو من أهم فنون التصنيف وأسبقها.
- ٥ - كثير ممن يجود الزوائد يصنف نسختين (مسندة ومختصرة)، ويكتفي في المختصرة بكلامه هو دون كلام المصنف على الحديث، فيحرمنا بذلك من الإسناد والكلام عليه، وتشيع المختصرة وتقل المسندة فيصير الأمر إلى ما لا يُحمد.

## فصل في الموازنة بين زوائد البوصيري وغيره

● اتفقت زوائد البوصيري وابن حجر على المسانيد العشرة .

وفاق البوصيري صاحبه في أمور منها :

- ١ - زوائد البوصيري على الكتب الستة، وابن حجر على الستة ومسنند أحمد .
- ٢ - البوصيري اعتمد مسند أبي يعلى الكبير كله، وابن حجر اعتمد زيادته على الصغير فقط .
- ٣ - البوصيري يبين طرق الحديث عند أحمد والبخاري ومالك والطبراني وابن حبان وسنن الدارقطني والبيهقي، ويشير إلى طرقه عند الكتب الستة إن أوردته لزيادة عليها في متنه .

● البوصيري في زوائده ظل لشيخه الهيثمي، فهو يتابعه في تسمية الأبواب والكتب متابعة لفظية، وإن خالفه في ترتيبها - أحياناً - داخل كل كتاب . وهو أيضاً يتابعه في أحكامه على الأحاديث إن كان الهيثمي قد تعرض لبعضها، وقد فاقه في أنه لا يُخْلِ المسندة من الكلام على بعض ما فيها من علل، وقد أهمل ذلك الهيثمي في مفرداته المسندة، وأهمل أيضاً سرد كلام البخاري مع أهميته!

## فصل في نقد منهج المصنف

● تتبعه لشيخه الهيثمي في عناوين الأبواب دون ترتيبها، وفي كلامه على بعض الأحاديث دون بيان ذلك إلا في موضعين من كتاب علامات النبوة: - (١٣٣ و ٢٢٤).

● كلامه على الأحاديث:

- لا يتكلم على كل الأحاديث مع وجود علل شديدة في بعضها أو شواهد لبعضها الآخر في كتاب شيخه: مجمع الزوائد.

- يتكلم على بعض الأحاديث في المختصرة مما لا يكون قد تكلم عليه في المسند، وليس لهذا المنهج فائدة إلا مجرد متابعة شيخه الهيثمي في زوائده المفردة ومجمع الزوائد.

والجمع بين الإسناد والكلام أولى حيث يكون الإسناد أمامك فتبين صحة كلامه من عدمه!

- يختلف حكمه على الحديث بين المسند والمختصرة مثل حديث: (١٤٦) قال في المسند: (صحيح) وفي المختصرة: (ثقات)، ولعل هذا كان لأن المختصرة اختصرها بعد تصنيف المسند فاختلف حكمه، ولا أظنه يجهل - كالناوي في شرحه للجامع الصغير - الفارق بين (سنده صحيح) و(رجاله ثقات).

● لا يذكر غريب الحديث الذي لا بد منه، أو ما في متنه من إشكال لا يُسكت على مثله، كما في الحديث (٢١٨) وفيه ذكر أن الذبيح هو إسحاق!

● اختلاف التبويب وغيره بين المسند والمختصرة:

- التبويب: فهو في المسند تام، وفي المختصرة تسقط أبواب وتدمج أبواب كثيرة.

- الأحاديث: أسقط من المختصرة أحاديث في المسند، وزاد في المختصرة

حديثاً (١٩٦) ليس هو في المسندة.

● الزوائد: فقد عدَّ بعض الأحاديث من الزوائد وليست كذلك مثل (٩٠) رواه البخاري ومسلم، وهذا عنده قليل جداً.

● الخطأ في الاستدلال ومنه عدُّ حديث كان ﷺ أحسن الناس خلقاً في الأخلاق، وعدَّ حديث كان ﷺ لا يصفح النساء في الخصائص، وهكذا، وهذا أيضاً قليل.

## فصل في منهج التحقيق

### ● النسخ الخطية:

- ١ - النسخة المسندة: وهي بخطه، وقد ابتدأ في كتابه كله في سنة (٨١٧) وفرغ منه في مستهل ذي الحجة سنة (٨٢٣).
- ٢ - النسخة المختصرة: وهي بخطه، وقد ابتدأ في الاختصار في مستهل ذي القعدة سنة (٨٣١) إلى خامس عشرين رجب سنة (٨٣٢).  
وقد قابلها على أصلها كما هو ظاهر في كثير من نسخها: (قُوبل فصحَّ). وكلاهما من محفوظات مكتبة أحمد الثالث بتركية.

### ● منهج التحقيق:

- ١ - نسخ الكتاب من المسندة مع مقابلته على المختصرة، ثم مقابلة المنسوخ على المسندة والمختصرة.
- ٢ - إثبات زيادة المختصرة على المسندة بين قوسين هكذا [ ] .
- ٣ - إثبات ما كان غير مفهوم القراءة هكذا ( ) ، فإن كان مطموساً فهكذا. . .
- ٤ - ترقيم الأحاديث: وهو يتبع مسند الصحابي، فإن روى المتن الواحد أبو هريرة وأنس مثلاً فهذان رقمان، ولا يُرَقَّم الشاهد والمتابعة. وهذا هو الذي يدل عليه صنيع المؤلف في المسندة والمختصرة كلاهما، فهو في المسندة يبدأ الحديث: (قال أبو يعلى. . .) مثلاً ثم يعقبه بطرقه وشواهده فيقول: (ورواه فلان. . .).
- وفي المختصرة يسوق اسم الصحابي ثم المتن ثم يقول: (رواه فلان وفلان. . .).
- ٥ - زيادة التحقيق بالرجوع إلى مجمع الزوائد أو غيره تكون بين < > .
- ٦ - الفهارس.







## ترجمة المصنف

- الاسم : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر .  
الكنية : أبو العباس .
- اللقب : البوصيري (نسبةً إلى أبي صير من الغربية بمصر وهي موطن مولده ونشأته، وهو غير البوصيري محمد بن سعيد المتقدم عنه في حدود الستائة صاحب القصيدة الشركية المشهورة بالبردة) الكناني (نسباً) الشافعي (مذهباً) شهاب الدين .
- المولد : المحرم سنة (٧٦٢) بأبي صير من الغربية بمصر .
- المشايع : لازم العراقي على كبر، وأخذ عن البلقيني والهيثمي وغيرهما، ولازم ابن حجر وتخرج به وكتب عنه لسان الميزان والنكت على الكاشف .
- الاعتقاد : يُنظر في أبواب التوحيد من كتاب الإتحاف، وهو كشيوخه أشعري .
- العلم : حفظ القرآن وجوّده، وأخذ الفقه والنحو، واهتم بالحديث، وتخرج بابن حجر ومات قبله بنحو من اثنتي عشرة سنة، وكان محباً للعلم طلبة له متفرغاً عن الناس، غير أن السخاوي قال: لا خيرة له بالفن كما ينبغي، وخطه حسن مع تحريف كثير في المتون .
- المصنفات : ١ - إتحاف الخيرة المهرة في زوائد المسانيد العشرة - ويأتي بيان منهجه فيه إن شاء الله تعالى، وهو نسختان: مجرد ومسند .
- ٢ - زوائد سنن ابن ماجة على الخمسة المشهور باسم مصباح الزجاجة .

- ٣ - المتتقي إلى زوائد السنن الكبرى للبيهقي - في ثلاث مجلدات .
- ٤ - تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب : وهو زوائد المسانيد العشرة ومسند الفردوس على كتاب المنذري ، ومات ولم يتمه ولذلك كُثر فيه الموضوعات كما قال السخاوي .
- ٥ - أحاديث الحجامة - جزء صغير محفوظ في دار الكتب بتونس ، وهو في فضل الحجامة .
- ٦ - جزء في خصال تُعمَل قبل الفوت فيمن يُجرى عليه بعد الموت .

- التلاميذ : ابن فهد وغيره .
- الوفاة : الأحد السابع عشر من المحرم سنة (٨٤٠) بالحسينية بمصر بعد أن خفَّت ذات يده ، وله (٧٨) سنة .
- المصادر : إنباء الغمر لابن حجر/وفيات ٨٤٠ (٤٣٢ و ٤٣١/٨) .  
الضوء اللامع للسخاوي (٢٥٣ و ٢٥١/١) .  
معجم المؤلفين لابن كحالة (١٧٥/١) .



# مقدمة المصنف

## مقدمة البوصيري لكتابه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يقول الفقير إلى مغفرة ربه الكريم أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل ابن سليم  
البوصيري لطف الله به :

الحمد لله الذي لا تنفدُ خزائنه مع كثرة أفضاله، وأشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له شهادة من صادق في مقاله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله  
الذي أوتي جوامع الكلم ومحاسن [الأخلاق] صلى الله وسلم عليه وعلى أصحابه  
وآله  
وبعد،

فقد استخرت الله الكريم الوهاب في أفراد زوائد المسانيد الأئمة الأعلام  
الأجلال الأيقاظ :

- ١ - أبي داود الطيالسي .
- ٢ - ومُسَدَّد .
- ٣ - والحميدي .
- ٤ - وابن أبي عمير .
- ٥ - وإسحاق بن راهويه .
- ٦ - وأبي بكر بن أبي شيبة .
- ٧ - وأحمد بن منيع .
- ٨ - وعبد بن حميد .